جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University for Security Sciences

Naif Arab University for Security Sciences
Arab Journal for Security Studies
المجلة العربية للدراسات الأمنية
https://nauss.edu.sa
https://journals.nauss.edu.sa/index.php/ajss

AJSS

The Intellectual and Political Dangers of Social Media Tabuk University Students

الأخطار الفكرية السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي على طلاب جامعة تبوك

علي حسين محمد نجمي[1]*، حباب عبد الحي عثمان[2]
[1] قسم التربية الإسلامية، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية
[2] قسم علم النفس، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية

Ali Hussein Muhammad Najmi[1*], Habab Abdulhai Othman[2]

[1] *Islamic Education Department, Tabuk University, Saudi Arabia*
[2] *Department of psychology, Tabuk University, Saudi Arabia*

Received 22 Jan. 2019; Accepted 20 May. 2019; Available Online 05 Aug. 2019

Abstract

The study seeks to define the intellectual and political dangers resulting from social media that may affect University of Tabuk students. The researchers employ the comparative descriptive approach and use a standard to detect the intellectual political dangers. This standard has achieved a high level in measuring the validity of internal consistency with the standard grades, dimensions, and total score. The reliability of Cronbach's alpha for intellectual and political dangers "0.846" is applied to a stratified random sample of University of Tabuk students (1674; 970 males and 704 females). The sample is divided between the College of Education and Arts (934) and the College of Sciences (740). The study covers three educational levels (preparatory, bachelor, and diploma & master), and deals with many variables related to students (academic attainment, social and economic status, family status, and life goal). The variables related to social media (used social media, place of usage, way of interaction, reason of usage, and sharing group) are also described in the study.

After analyzing the statistics, the following findings are presented: The male and female students of the University of Tabuk have a medium level of awareness toward intellectual and political dangers. There are differences with a statistical significance regarding the level of awareness of intellectual and

Keywords: *Security Studies, Intellectual Political Dangers, Social Media , Virtual Community.*

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأخطار الفكرية السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي على طلاب جامعة تبوك، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي المقارن، كما تم استخدام مقياس للكشف عن الأخطار الفكرية السياسية، وحصل على معدلات عالية في قياس صدق الاتساق الداخلي بارتباط فقرات المقياس، والأبعاد والدرجة الكلية، كما بلغ معدل الثبات ألفا كرونباخ للأخطار الفكرية السياسية (0.846)، وطبق على عينة عشوائية طبقية من طلاب جامعة تبوك بلغت (1674) طالبًا وطالبة (الذكور 970، والإناث 704)، بكلية التربية والآداب(934)، وبكلية العلوم (740) وقد غطت ثلاثة مستويات دراسية (تحضيري، وبكالوريوس، ودبلوم وماجستير) وتناولت كثيرًا من المتغيرات المتعلقة بالطلاب (التحصيل الأكاديمي، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والحالة الأسرية، والهدف في الحياة)، وتناولت متغيرات متعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي (وسيلة التواصل المستخدمة، ومكان الاستخدام، وطريقة التفاعل، وسبب الاستخدام، ومجموعة المشاركة)، وبعد معالجة البيانات إحصائيًّا، تم التوصل للنتائج التالية: إدراك طلاب وطالبات جامعة تبوك للأخطار الفكرية السياسية بدرجة متوسطة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة إدراك الأخطار الفكرية السياسية

الكلمات المفتاحية: الدراسات الأمنية، الأخطار الفكرية السياسية، وسائل التواصل، المجتمع الافتراضي.

* Corresponding Author: Ali Hussein Muhammad Najmi
Email: a.najmi@ut.edu.sa.

DOI: 10.26735/16588428.2019.017

Production and hosting by NAUSS

1319-1241© 2019. AJSS. This is an open access article, distributed under the terms of the Creative Commons, Attribution-NonCommercial License.

ومتغير (المستوى الدراسي، والوضع الاقتصادي، والحالة الأسرية، والهدف في الحياة)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأخطار الفكرية السياسية ومتغير (وسيلة التواصل المستخدمة، ومكان الاستخدام، وطريقة التفاعل، وسبب الاستخدام، ومجموعة المشاركة)، كما طرحت الدراسة عددًا من التوصيات.

political dangers and variables of (academic level, economic situation, family status, and life goal). There are differences with a statistical significance regarding the awareness of intellectual and political dangers and variables of (used social media, place of usage, way of interaction, reason of usage, and sharing group). Moreover, the study offers some recommendations.

1. المقـدمـة

الأخطار الفكرية السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي موضوع بالغ الأهمية، فقد وجدت التنظيمات الإرهابية والمتطرفون والخارجون على القانون بالمجتمع الافتراضي بيئة خصبة تنبت فيها وتتوسع، وتمارس أعمالها الفكرية، وأفرزت التقنية الحديثة كثيرًا من الأخطار الأمنية التي كان لزامًا على الدول مواجهتها، وذلك عبر جميع المؤسسات، وبخاصة تلك المعنية بالتعليم، والثقافة والإعلام بهدف توعية الأفراد بخطورة ظاهرة الإرهاب وأساليبها الحديثة المتغيرة، وقد أتت هذه الدراسة في إطار تلك الجهود، وضمن سياسة المملكة العربية السعودية اللينة لمكافحة الإرهاب، وحماية الشباب من المهددات الفكرية.

وتنطلق الدراسة من النظرية المعرفية السلوكية، وتتناول الأخطار الفكرية السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي؛ إذ تعمل هذه الوسائل على تغيير كثير من آراء وأفكار ومعتقدات الفرد عن نفسه وعن الآخرين، وتؤثر على المواقف التي يتفاعل معها، كما تنشر التوقعات السلبية نحو العالم الواقعي، وتتسم المعلومات بوسائل التواصل الاجتماعي بالنقص والافتقار للعلمية والخبرة التراكمية، ولا توفر الحقائق الكافية لحل المشكلات، وتثير أساليب التفكير التي تنطوي على كثير من الأخطاء كالتعميم والتطرف، وهنا تكمن خطورتها في تكوين البناء المعرفي المشوه للشباب، وتؤثر على أفكارهم عامة والسياسية خاصة.

مشكلة الدراسة

تشكل الأفكار المصدر الأساسي الذي يحفظ للدول قوتها وقدرتها على الاستمرار، وهي التي توجه القوى الاقتصادية، والعلمية، والعسكرية، كما أنها أداة لتحقيق الرقابة الذاتية، والتوازن والضبط الاجتماعي في مواجهة الغزو السياسي، والفكري في عصر التكنولوجيا، وقد بين عسيري (2004م) أن مجتمع التواصل الاجتماعي أثّر على الاستقرار السياسي والاقتصادي والانسجام الاجتماعي وسلامة البيئة، فعملت وسائل التواصل على إذابة الحدود الجغرافية؛ إذ لا يخضع فيها الأفراد لقوانين، وسياسات الدول في رسم العلاقات السياسية، فاستغلت التنظيمات المتطرفة والمعارضون لسياسات دولهم وسائل التواصل لنشر أفكارهم، وجذب مؤيدين لهم، وذلك لاستخدامهم في تنفيذ أنشطتهم وتحقيق أهدافهم (حسان، 2017م؛ مؤتمر الإرهاب والإعلام، 2016م؛ عابد، 2012م، الطريف، 2006م)، وبرزت مشكلة الدراسة الحالية من واقع الدراسات السابقة، فقد أكدت الدراسات دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية، فعلى سبيل المثال، لها تأثير على تشكيل الوعي السياسي والرأي العام للشباب (العلاونة، 2012م؛ الدبسي والطاهات، 2013م؛ المطيري، 2013م) كما تؤثر وسائل التواصل على المشاركة السياسية بالانتخابات (Goodman, et al., 2011; Smith, 2011; Shearer and Gottfried, 2017) (الأنصاري، 2012). ويؤكد عسلون (2016م) الدور الكبير الذي تؤديه منصات التواصل الاجتماعي في الدعاية للتطرف والإرهاب، ووضح محفوظ (2016م) توظيف الجماعات الإرهابية لمواقع التواصل في تجنيد الشباب، والترويج لأفكارهم (فيس بوك - تويتر)، وتحدث رابح (2016م) عن استقطاب المقاتلين الأجانب في تنظيم داعش، ومن هنا برز دور الدول في التصدي الفكري لوسائل التواصل الاجتماعي، وبالنسبة للمملكة العربية السعودية، فقد كانت من أول الدول التي وقعت على قانون مكافحة الإرهاب وحماية فكر شبابها، وقد وضح بوشيك (2008م) أن الإستراتيجية السعودية (اللينة) تسعى بطريقة مباشرة وغير مباشرة إلى محاربة الفكر المتطرف، ومعالجة العناصر الكامنة التي سهلت ظهور التطرف الذي يؤدي إلى زعزعة الأمن الفكري والسياسي للدول، على أمل الحيلولة دون ظهور المزيد من التطرف، والعنف، والفساد، وعدم الاستقرار السياسي، وتوجز الإستراتيجية الأهداف والتحديات التي تواجهها في الوقاية وإعادة التأهيل والنقاهة، كما تحدد وسائل مكافحة انتشار وجاذبية الأيديولوجيات المتطرفة التي تؤدي إلى الفوضى السياسية، وهي ثلاثة برامج منفصلة؛ لكنها مترابطة، تهدف إلى ردع الأفراد عن التورط في أي نوع من أنواع الفكر المتطرف، وتشجيع إعادة تأهيل المتطرفين والأفراد الذين يتورطون معهم، وتوفير برامج النقاهة لهم لتسهيل إعادة دمجهم في المجتمع بعد الإفراج عنهم.

أما الوقاية التي تقدمها المملكة العربية السعودية في جانب التعليم فيراها الباحثان بحكم عملهما من أفضل برامج الوقاية التي تقدم على مستوى الوطن العربي؛ حيث ترصد إمكانات مادية ضخمة جدًّا

لقطاع التعليم العام، والجامعي، وتدعم مؤسسات التعليم الأنشطة الصفية، وغير الصفية على مستوى المملكة، وترصد لها الجوائز، والحوافز؛ ما يشغل وقت الشباب بفكر سليم، ومن هنا جاءت هذه الدراسة في إطار البرنامج الوقائي لأفكار الشباب، بجانب إنشاء وحدات متخصصة في الأمن الفكري بالجامعات، تقدم الورش، والمحاضرات، والندوات، والدراسات التي تحمي الفكر، وجميعها تصب في البرنامج الوطني للوقاية من الأخطار الفكرية، ومن خلال الدراسات السابقة وسياسة المملكة الوقائية تبلورت مشكلة هذه الدراسة، وحاول الباحثان تحديدها في السؤال الرئيس الآتي: ما مدى نسبة إدراك طلاب جامعة تبوك للأخطار الفكرية السياسية بوسائل التواصل؟ وقد تفرع منه الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق في إدراك الأخطار الفكرية السياسية تبعًا للمتغيرات الآتية: (المستوى الدراسي، والوضع الاقتصادي، والحالة الأسرية، والهدف في الحياة)؟
- هل توجد فروق في إدراك الأخطار الفكرية السياسية ومتغير (وسيلة التواصل المستخدمة، ومكان الاستخدام، وطريقة التفاعل، وسبب الاستخدام، ومجموعة المشاركة)؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأخطار الفكرية السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي، ويحاول من خلال أدبياتها والدراسات السابقة والدراسة الميدانية التعرف على الآتي:

- الكشف عن الأخطار الفكرية السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي.
- التعرف على نسبة إدراك طلاب جامعة تبوك للأخطار الفكرية السياسية بوسائل التواصل.
- الكشف عن الفروق في إدراك الأخطار الفكرية السياسية تبعًا للمتغيرات الآتية: (المستوى الدراسي، والوضع الاقتصادي، والحالة الأسرية، والهدف في الحياة).
- الكشف عن الفروق في إدراك الأخطار الفكرية السياسية ومتغير (وسيلة التواصل المستخدمة، ومكان الاستخدام، وطريقة التفاعل، وسبب الاستخدام، ومجموعة المشاركة).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تناولها للأخطار الفكرية السياسية، فأهم ما تمتلكه الدولة من قوة يتمثل في مواردها البشرية وقدراتهم العقلية المعرفية، والانفعالية وطاقتهم الجسدية، وهذا ما تحققه (رؤية المملكة 2030م)، وبالتالي كما تحمي الدول اقتصادها، وأمنها وحدودها الجغرافية، يجب أن تحمي السلوك العقلي المعرفي والانفعالي لأفرادها.

وتأتي الاستفادة من الدراسة من خلال أهمية القطاع الحيوي الذي تقوم بالبحث فيه، فهو يشمل مجموعة من شباب الجامعة، والبيئة التي يتم إجراء الدراسة فيها، فهي بيئة خصبة للبحث العلمي السيكولوجي؛ حيث لم يتم إجراء دراسات كثيرة مشابهة. وتعد هذه الدراسة لبنة أساسية لوضع البرامج والإرشادات، والأسس الوقائية والعلاجية لمواجهة الأخطار الفكرية السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي، فهي تحاول أن توضح ما إذا كان هنالك خطر حقيقي يجب أن نوليه كثيرًا من الاهتمام، والحرص.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة الأخطار السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي، وتستخدم الاستبانة لجمع المعلومات للإجابة عن تساؤلاتها.

الحدود البشرية: تتمثل في طلاب جامعة تبوك (من الذكور والإناث) (علمي وأدبي).

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي (1437 - 1438هـ).

الحدود المكانية: جامعة تبوك.

2. مصطلحات الدراسة

وسائل التواصل الاجتماعي

يعرف الباحثان وسائل التواصل الاجتماعي بأنها عالم افتراضي يدخله الفرد عبر بوابة الإنترنت دون تقيد بالزمان والمكان ليتفاعل مع الآخرين عبر وسائط مختلفة، ويتواصل الأفراد في هذا العالم، ويتفاعلون فيه ويعيشون فيه بطرق مختلفة. ووسائل التواصل التي تناولها البحث الحالي هي: الفيس بوك Facebook، الانستقرام Ins-tagram. السناب شات، Snapchat، الواتساب WhatsApp.

الأخطار الفكرية السياسية

الأخطار الفكرية: يعرفها الباحثان بأنها كل ما يهدد التفكير، وما يرتبط به من عمليات عقلية كالانتباه والتركيز والتذكر والفهم والاستيعاب والإدراك والقدرة على حل المشكلات، ويتحدد هذا التهديد بوسائل التواصل الاجتماعي.

والتعريف الإجرائي للأخطار الفكرية السياسية كما وردت في هذه الدراسة، يقصد بها التفكير السياسي المتطرف غير السليم الذي يؤدي إلى تهديد الأمن، وعدم الاستقرار السياسي، ويشكل بناء معرفيًا يؤدي إلى سلوك التخريب والإرهاب وغيره.

3. أدبيات الدراسة

ترتكز هذه الدراسة في بناء إطارها العلمي، وتحقيق أهدافها على

النظريات المعرفية السلوكية، التي توضح أن الكائنات الإنسانية تتسم بالعقلانية، واللاعقلانية، وتتعلم، وتتبنى أفكارًا دفاعية للحفاظ على الذات، وأفكارًا مدمرة في الوقت ذاته، بالإضافة إلى مشاعر وسلوكيات متناقضة، وارتكاب الأخطاء والتفكير بطريقة ملتوية هادمة للذات، وتتكون شخصية الفرد في ضوء النظرية المعرفية من القيم، أو الأفكار الأساسية التي تنشأ مبكرًا في الحياة؛ نتيجة لتفاعل الشخص مع بيئته، فالأفراد قد يُكونون أحكامًا ومعايير جامدة، أو متطرفة تنبثق من افتراضاتهم التي تستثار من الدوافع الأساسية لديهم، والتي تحدد بدورها الطريقة التي سيدرك بها الفرد خبراته ويفهمها، والطريقة التي يعالج بها المعلومات، والتكوين المعرفي للفرد يتضمن الأفكار الآلية، والمخططات، وحل المشكلات، ومفهوم الذات، والعزو، والتوقعات، والأهداف، والمعايير، والقيم، والذكريات، والتشوهات الإدراكية، وبهذا تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دورًا مهمًّا في تشكيل أفكار الشباب. كما تؤثر في التعلم المعرفي وإدراك الفرد عن طريق المثير، والاستجابة، والتعلم بالنموذج، والقدوة والتعلم بالملاحظة، ويستخدم التعزيز بمختلف أنواعه خاصة المعنوي، وبالتكرار تثبت وتتشكل الانفعالات والأفكار، وعمليات التعلم المعرفية والسلوكية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي متعددة منها التعميم السلبي الشديد، والتوقعات الكوارثية، وقراءة أفكار الآخرين سلبًا، والمقارنة، وتجريد إيجابيات الشخصية من مزاياها، والتفكير القائم على الاستنتاجات الانفعالية، وتحميل الشخصية مسؤوليات غير حقيقية عن الفشل، والاتجاهات الكمالية المطلقة.

وإن إدراك الأخطار الفكرية هو نتاج تنشيط المعتقدات التوافقية واستخدام إستراتيجيات المعالجة الصحيحة للمعلومات، والتكيف مع السياق الاجتماعي، ومن المهم الانتباه للعلاقة التفاعلية بين العوامل المعرفية والأخطار البيئية الاجتماعية والعوامل الوقائية، وبالتالي وضع الاعتبار للتداخل والتفاعل بين الأسباب المؤدية لأي مشكلة، وذلك لإيجاد بيئة آمنة ومستقبل ناجح.

وتكمن خطورة وسائل التواصل في أنها تتيح للمستخدمين أماكن يلتقون فيها لا تحكمها قواعد جغرافية أو قوانين تتعلق بسياسة المكان. فالدولة تضع كثيرًا من القوانين والتشريعات لاستخدام أماكن التجمعات والتواصل؛ وذلك للحفاظ على سيادتها - وقد استغلت التنظيمات الإرهابية هذا الأمر في تحقيق أهدافها، وراحت تتواصل مع الشباب وتتابع مسيرتهم وتجندهم بدول وينفذون أعمالهم بدول أخرى.

وخطورة وسائل التواصل الاجتماعي في أنها صارت مصنعًا للسياسة، فقد كانت العملية السياسية تمر بكثير من المراحل، ويتدخل في إجرائها كثير من الأشخاص ذوي الخبرة والاختصاص، وقد أزالت وسائل التواصل الاجتماعي هذا الأمر، فقد يحدث أمر ما بدولة، فيغرد أحدهم تغريدة أو ينشر فيديو أو صورة للحدث مباشرة؛ فتصل هذه المعلومة إلى ملايين الأفراد الذين يشاركون في صناعتها.

وبجانب هذا كثير من المشاركين بوسائل التواصل الاجتماعي أشخاص ليس لهم هوية ثابتة، وقد بينت الدراسة الحالية أن (1265 مفحوصًا من مجموع 1674 لا يضعون صورهم الشخصية في صفحاتهم) كما أن (995) لا يعلنون عن بياناتهم الشخصية المتعلقة بمكان الإقامة والسكن؛ ما يؤكد أن هذه الصفحات الإلكترونية لا تعبر عن أفرادها الحقيقيين، ولا تمثل واقعًا حقيقيًّا، كما أن تكوين المجموعة ذات الخصوصية والسرية دون أن تخضع لقانون الدولة التنظيمي، ترتب عليه كثير من الممارسات التي جاءت بها التنظيمات الإرهابية والمتطرفة، ففي هذه المجموعات يدخل المشاركون في مناقشات طويلة، وتطرح كثير من الأفكار المتطرفة والهادمة، وتشهد هذه المجموعات ترابطًا قويًّا وتواصلًا مستمرًا وتأثيرًا واسعًا، وفي الوقت الحالي تمارس هذه المجموعات أعمالها في مختلف أنحاء العالم.

3. 1. وسائل التواصل الاجتماعي والفكر الإرهابي

نظرية الذكاء الانفعالي، تؤكد أن الأفكار والانفعالات عمليات متبادلة ومترابطة، وأن الانفعالات تؤثر على التفكير واتخاذ القرارات وتشكيل الوعي والإدراك (عثمان، 2009م)، وتزخر وسائل التواصل بالمثيرات الانفعالية التي تبني الفكر، ويوضح ذلك عسلون (2016م) بأن تسويق الجماعات الإرهابية لأيديولوجياتها يتم وفق منهجية محكمة تقوم على تقنيات التأثير الوجداني، من خلال إثارة العاطفة، كما أنها تلعب بمشاعر المستخدمين من الشباب، ونشرت وسائل التواصل كثيرًا من الجماعات التي اعتنقت أفكارًا مشحونة بالعنف، وقد تفسر الحالات التفجيرية للشباب في مختلف أنحاء العالم من خلال الكفاءة الانفعالية، والوعي الانفعالي، واليسر الانفعالي، ووضح رابح (2016م) قوة التجنيد عند الجماعات الإرهابية عبر الوسائط الاجتماعية وأن هنالك طريقة سيكولوجية للتأثير في عقول المستخدمين، ولا يسع المجال ولا تتوافر المعلومات الكافية لسرد جميع العمليات التفجيرية والعنيفة للشباب وتحليلها، ولكن ما هو متفق عليه أن لوسائل التواصل دورًا كبيرًا في هذا الأمر، وأن الدول ذات الإمكانات المادية والبشرية، والتقنية، والأمنية الضخمة لم تستطع أن توقف هذه الأفكار المدمرة أو أن تحمي هؤلاء الشباب، وهذا هو التحدي السياسي الذي يواجه ذوي الشأن اليوم (مؤتمر الإعلام والإرهاب، 2016).

3. 2. وسائل التواصل والأمن الوطني

أدى مجتمع وسائل التواصل إلى تغييرات تركت تأثيراتها على جميع جوانب الحياة، ومن بينها الأمن الوطني للدول الذي أصبح يواجه تحديات وتهديدات جديدة، بحيث توسع مفهوم الأمن ليتجاوز نطاق مواجهة التهديدات العسكرية، وضمان حماية الوطن، ووحدته وسلامة أراضيه وسيادته، ويشير تعقب السلطات الأمنية في المملكة العربية السعودية أخيرًا لتنظيم الدولة الإسلامية من خلال وسائل التواصل وتصفيته على أرضها قبل أن يقوم بأي أعمال إرهابية إلى تلك العلاقة بين التأثيرات السلبية لوسائل التواصل وبين الأمن الوطني، باعتبار ذلك وسيلة لمراقبة الصفحات المشبوهة التي تنتمي إلى جماعات إرهابية أو جماعات تحرض على العنف، وملاحقة القائمين عليها، ومعرفة مصادر تمويل هذه المجموعات وقياداتها (حسان، 2017؛ الشوري، 2006؛ الطريف، 2006)، وتوصلت دراسة أبو خطوة والباز (2014م) إلى أثر شبكات التواصل على الأمن الفكري لدى الطلبة؛ ما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكات التواصل، والعمل على تنمية الفكر الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار المجتمع وأمنه، ووضحت دراسة سجلنكرنش وسيوري (Schlenkrich and Sewry, 2012)) أن أهم التهديدات التي تواجه الشباب عند استخدام وسائل التواصل تتمثل في عدم الخصوصية، والتعرض للأخطار الأمنية كالسرقة، والأعمال غير القانونية، والتزوير، وانتحال الهوية، وعدم الموثوقية في المعلومات المقدمة عبر المواقع، وعدم القدرة على التحكم في سلوكيات المشاركين.

3. 3. وسائل التواصل الاجتماعي والوعي السياسي

أدت وسائل التواصل الاجتماعي دورًا كبيرًا في عملية الوعي السياسي للشباب، وبرزت الاستخدامات السياسية في المراتب الأولى، وتمثل الإسهام السياسي في كشف الحقائق ونشرها، والاطلاع على الأخبار السياسية المحلية والدولية، والكشف عن الفساد السياسي والإداري، وقد وضحت دراسة المطيري (2013م) أن الشباب الكويتي يستخدمون تويتر في كثير من المجالات السياسية، ووجدت دراسة راينيي وآخرين (Rainie et al., 2012) أن 60% من الأمريكيين يستخدمون وسائل التواصل، وتأتي الأنشطة السياسية في مقدمة الاستخدامات، والشباب الفئة الأكثر نشاطًا سياسيًّا، وينشرون روابط سياسية مختلفة، وأفكارهم الخاصة حول القضايا السياسية، ويشجعون الآخرين على اتخاذ إجراء سياسي، وكشفت دراسة عبد القوي (2009م) أن نسبة الذين يستخدمون شبكة الفيس بوك لأغراض سياسية بلغت (50.7%)، وأظهرت أن تعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية كانت بدرجة كبيرة من الحرية، وأن إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا السياسية المثارة ساعد في جذب انتباه الشباب، وبينت دراسة (الدبسي، والطاهات، 2013م) أن شبكات التواصل أصبحت تشكل مصدرًا لحصول الشباب الأردني على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، مثل: محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، والتحريض على التظاهر أو الاعتصام أو الإضراب، واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك أفراد المجتمع، أو الدعوة لمقاطعة الأنشطة والفعاليات التي تدعو إليها الحكومة، وكشفت دراسة العلاونة (2012م) أن 74.7% من الأفراد يستخدمون وسائل التواصل للتعبير عن الآراء بحرية، وأن 50.6% يستخدمون فيس بوك، وأن 56.6% من النقابيين يشاركون في الحراك الجماهيري من أجل الإصلاح والتغيير، وبينت دراسة بهيان وسيراجيل (Bhuiyan and Serajul, 2011) أن وسائل الإعلام الاجتماعية عملت على تعزيز وإشعال الرغبة الشعبية للديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاقتصادي.

ومن أهم العمليات السياسية التي يتضح فيها أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي عمليات الانتخابات وقد بينت دراسة قودمان (Goodman et el., 2011) استخدام الشباب الكندي للفيس بوك في الانتخابات الكندية، وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب الذين لديهم مفهوم جيد عن المواطنة كانوا أكثر تصويتًا، كما أن الشباب الأكثر استخدامًا للفيس بوك ولهم مجموعة نقاشات متعددة، كانوا أقل تصويتًا، وبينت دراسة الأنصاري (2012م) الدور الذي أدته وسائل التواصل (تويتر وفيس بوك) في عمليات التواصل، والدعاية الانتخابية، والترويج للأفكار، والشعارات أثناء انطلاق حملات الدعاية الانتخابية لمجلس الأمة الكويتي، وتوصلت إلى أن من أهم دوافع الأفراد لاستخدام وسائل التواصل المعرفة السياسية، والتواصل مع المرشحين، والتعرف على أخبارهم، وبرامجهم، وشعاراتهم الانتخابية، ثم دافع الفضول نحو ما يحدث في الساحة السياسية، ويرون أن لوسائل التواصل دورًا فاعلًا في الحملات الانتخابية، وأنها شجعت الناس على المشاركة والحوار والانتخاب. ووجدت دراسة شارير وقوتفريد (Shearer and Gottfried, 2017) أن 67% من الأمريكيين يأخذون الأخبار والمعلومات من وسائل التواصل خاصة في زمن الانتخابات، ووضحت أنه كلما زاد التعليم قل استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي، كما أن تويتر ويوتيوب وسناب شات زادت شعبيتها في تقصي الأخبار.

وتكمن أهمية الوعى السياسي في تعزيز المناخ السياسي، والحفاظ على كيان الدولة وأفرادها، وأن تنشيط الوعي السياسي في المجتمع له أهمية في تنوير بصيرة المواطن بحقوقه المدنية، والقانونية، والتزاماته الدستورية في المجتمع، والشباب طاقة كبيرة تساعد المجتمع في القضاء على ظواهر العنف، والإكراه، والإقصاء، والتهميش، واللجوء إلى لغة العقل والحوار في كل الأزمات والتداعيات، ومن الأهمية دعوة الشباب من كلا الجنسين لإشراكهم في العمل السياسي بما يعزز دورهم؛ وذلك من خلال توليهم مناصب قيادية في الدولة، بجانب أن تعزيز الثقة والإيمان بتلك الشريحة الواعدة ينظم العمل السياسي في الأطر الديمقراطية للمجتمع (نجمي، 2017).

وقد بادرت المملكة العربية السعودية بنشر وعي سياسي متقدم، وذلك بطرح (رؤية المملكة، 2030) التي ركزت على الشباب وحقوقهم، وواجباتهم، واستثمار طاقاتهم، وتهدف إلى مواكبة المملكة للعالم الجديد بمختلف تحدياته، وإيجاد بيئة سياسية تبنيها أفكار الشباب، ولتشهد بذلك مولد جيل ناضج قوي متطور وعلى درجات عالية من الوعي السياسي يحمل أيديولوجيا مواكبة للعصر.

ويختم الباحثان هذا المحور بضرورة توجيه الشباب وتنويرهم وتوعيتهم سياسيًّا من خلال المصادر العلمية وبمناهج سهلة عبر وسائل التواصل، فيجب أن يحاول النظام السياسي إيجاد قدر من التفاهم والاتفاق العام بينه وبين المجتمع، ويشيران إلى الاطلاع على نموذج مواد نظام الحكم في المملكة العربية السعودية، ففي اعتقادهما أنه نموذج تطبيقي لمواصفات الأيديولوجيا الفاعلة المواكبة، وأن ما يحتويه من مواد يغطي الاحتياجات التي يبحث عنها الشباب عبر وسائل التواصل، وهو نظام منفذ منذ عقد من الزمان، وهو الذي حافظ على قوة الدولة وسيادتها، وفي رؤية المملكة (2030م) تطبيق لكثير من محاوره بيد الشباب.

4. منهج الدراسة وإجراءاتها

المنهج: استخدم الباحثان المنهج الوصفي المقارن.

مجتمع الدراسة: تمثل المجتمع من حيث الحدود البشرية في طلاب وطالبات جامعة تبوك، ومن حيث الحدود الجغرافية حصر في مدينة تبوك. ومن حيث مكان جمع المعلومات شمل الكليات العلمية والأدبية، ومن حيث نوعية المفحوصين شمل الذكور والإناث. وقد بلغ عدد طلاب الانتظام (10019) والطالبات (14825) للعام الدراسي 1437. 1438هـ.

4. 1. عينة الدراسة

استخدم الباحثان الطريقة الطبقية العشوائية البسيطة لاختيار عينة الدراسة، وبالطريقة العشوائية البسيطة عبر القصاصات الورقية تم اختيار كلية التربية والآداب وكلية العلوم لمجتمع طلاب وطالبات جامعة تبوك، ثم تم توزيع العينة إلى طبقات، طبقة كلية التربية والآداب وكلية العلوم وداخلها تم تقسيم العينة إلى طبقة ذكور وإناث، كما تم تقسيمهم إلى ثلاثة مستويات دراسية تحضيري وبكالوريوس وماجستير، وداخل كل طبقة تم الاختيار بطريقة عشوائية، وقد وصفت عينة الدراسة بالكثير من المتغيرات، والجدول 1 يوضح حجم العينة ونوعها حسب توزيعها الطبقي.

4. 2 . أدوات الدراسة

استمارة البيانات الأولية: صممت للحصول على المعلومات الأولية عن المفحوصين، وبها إرشادات تطبيق المقياس، وتضمنت كثيرًا من المتغيرات المتعلقة بالمفحوصين مثل: المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والأكاديمية. بجانب معلومات عن وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة والتفاعل معها. وعرض الباحثان الاستمارة مرفقة مع المقياس على المحكمين، وأخذ بجميع توصيات المحكمين، وترمز هذه الاستمارة إلى أن الإجابات تحول إلى أرقام في الأسئلة المفتوحة، وتم ترميزها باعتبار أن الدرجة تمثل رمزًا في المتغيرات التصنيفية وتمثل رتبًا في بعض المتغيرات.

مقياس إدراك الأخطار السلوكية لوسائل التواصل الاجتماعي: إن الأداة المستخدمة في البحث الحالي هي مقياس إدراك الأخطار السلوكية (عثمان، نجمي، 2017)، وطريقة القياس التي استخدمها، هي طريقة التقرير الذاتي، وأفضل ما يميز المقياس أنه يقيس اتجاهًا وإدراكًا، وأن عباراته تعكس أداءً عقليًّا وليس طرقًا مفضلة للسلوك، أو جزءًا من تقييم الفرد لذاته. وبلغت عدد محتوياته (15 مفردة) بعد تعديلات صدق المحتوى.

ثبات المقياس

تحقق الباحثان من حساب معامل ثبات المقياس عن طريق الاتساق الداخلي، وبلغ معدل الثبات ألفا كرونباخ للأخطار الفكرية السياسية (0.846). وهي درجة ثبات مرتفعة، ولم يتم استبعاد أي عبارة، وبذا يمكن الوثوق بالاستبانة.

صدق المقياس

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية حجمها 100 مفحوص، وتم إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت الارتباطات بين (0.946 ـ 0.863) وبالتالي حصلت جميع الفقرات على معاملات عالية.

طريقة التطبيق

البحث تم إجراؤه بتمويل من عمادة البحث العلمي بجامعة تبوك، وبالتالي وجد كثيرًا من التسهيلات عند التطبيق، وتعاون تام من أعضاء هيئة التدريس في المساعدة على تطبيق المقياس بطريقة جماعية وسط طلابهم، وحرص الباحثان على تطبيق المقياس مباشرة وعدم ترك الأوراق مع المفحوصين بعد شرح أهمية المقياس. وتم إرفاق خطاب من الجامعة يوضح مهمتهما، كل ذلك سهل مهمة التطبيق والحصول على موافقة إجراء المقياس. كما حاول الباحثان إيجاد الجو الودي أثناء الاختبار، واستُغرق زمن طويل في دفع المفحوص وتشجيعه وإثارته نحو الإجابة الأكثر صدقًا والبعد عن تحسين الصورة الذاتية، لتلافي أهم مشكلات التقرير الذاتي، وشرح تعليمات المقياس. وعلى الرغم من ذلك فعند معالجة البيانات تم استبعاد مئات من أوراق الإجابات التي لم تكن مكتملة واعتمدت الأوراق المكتملة تمامًا.

4. 3. التحليل الإحصائي

ترميز وإدخال البيانات واستخدام المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics 24 لاستخلاص النتائج. وللإجابة عن السؤال الأول استخدمت التكرارات والنسبة المئوية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين غير مرتبطتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين غير مرتبطتين، وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين غير مرتبطتين.

5. عرض النتائج

5. 1. السؤال الرئيس

ما نسبة إدراك طلاب جامعة تبوك للأخطار الفكرية السياسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد مدى الإجابة الذي كان من 5 مستويات وفق مقياس ليكرت، وبلغت قيمة المدى 0.8 وتم تحديد 5 فئات لتصنيف مستوى الإدراك من 1 إلى 5، وذلك بضربها في عدد عبارات البعد، وإيجاد متوسط إجابات أفراد العينة، وبالتالي أمكن التصنيف إلى 5 مستويات للإدراك (منخفض، دون الوسط، وسط، مرتفع، مرتفع جدًّا)، والجدول 2 أدناه يوضح نتيجة هذا التصنيف ونسبته، ويبين الجدول 2 أن مستوى إدراك طلاب جامعة تبوك للأخطار الفكرية السياسية متوسط، وأن نسبة مستوى الإدراك المرتفع والمرتفع جدًّا، أعلى من نسبة دون الوسط والمنخفض.

جدول 1. توصيف عينة الدراسة تبعًا لتوزيعها

Table 1 - *Descriptive Statistics*

متغيرات التوصيف	التدرج	التكرار	المجموع
مستويات العمر	25 . 18	1044	62.4
	35 . 26	362	22.2
	36+	258	15.4
	المجموع	1664	100٪
النوع	ذكور	970	57.9
	إناث	704	42.1
	المجموع	1674	100٪
الكلية	التربية والآداب	934	55.8
	العلوم	740	44.2
	المجموع	1674	100٪
المستوى الدراسي	تحضيري	635	37.9
	بكالوريوس	465	27.8
	دبلوم وماجستير	574	34.3
	المجموع	1674	100٪

5. 2. السؤال الأول

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأخطار الفكرية السياسية تبعًا للمتغيرات الآتية (المستوى الدراسي، الوضع الاقتصادي، الحالة الأسرية، الهدف في الحياة)؟

استخدم تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق والجداول التالية توضح النتائج:

أولاً - المستوى الدراسي

يتضح من الجدول 3 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخطار الفكرية السياسية تبعًا للمستوى الدراسي (تحضيري، بكالوريوس، دبلوم وماجستير). وقام الباحثان بتطبيق اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق، فكانت بين البكالوريوس والتحضيري دالة عند مستوى (0.05) لصالح البكالوريوس بمتوسط فرق (5.838)، وبين البكالوريوس والدبلوم والماجستير دالة عند مستوى (0.05) لصالح البكالوريوس بمتوسط فرق (2.771)، وبين الماجستير والدبلوم والتحضيري دالة عند مستوى (0.05) لصالح الماجستير والدبلوم بمتوسط فرق قدره (3.067).

جدول 2 ـ نسبة إدراك طلاب جامعة تبوك للأخطار الفكرية السياسية

Table 2 - *Tabuk University students' perception of political intellectual risks*

تصنيف مستوى الإدراك	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	68	4.1
دون الوسط	209	12.5
وسط	874	52.2
مرتفع	392	23.4
مرتفع جدًّا	131	7.8

ثانياً - الوضع الاقتصادي

يتضح من الجدول 4 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخطار الفكرية السياسية تبعًا للوضع الاقتصادي. وحيث إن الفروق كانت دالة، فقد طبق اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق فكانت بين المرتفع وكل من الوسط والمنخفض دالة عند مستوى (0.05) لصالح المرتفع بمتوسط فرق (4.603) عن المستوى المتوسط، وبمتوسط فرق (6.404) عن المستوى المنخفض، في حين لا توجد فروق بين الوسط والمنخفض.

ثالثاً - الحالة الأسرية

يتضح من الجدول 5 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخطار الفكرية السياسية تبعًا للحالة الأسرية. وطبق اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق؛ فكانت الفروق دالة عند مستوى (0.05) بين مستقرة جدًّا وبين مستقرة إلى حد ما بمتوسط فرق (3.423)، وبين مستقرة جدًّا وبين غير مستقرة بمتوسط فرق (5.617).

رابعاً - الهدف في الحياة

يتضح من الجدول 6 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخطار الفكرية السياسية تبعًا للهدف في الحياة. وطبق اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق، فكانت بين ذوي الأهداف السياسية وبقية الأهداف ما عدا أخرى دالة عند مستوى (0.05)، بمتوسط فرق عن الدينية (6.939)، و(5.332) عن المادية، و(6.787) عن الاجتماعية، و(5.764) عن الأكاديمية.

5. 3. السؤال الثالث

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأخطار الفكرية السياسية ومتغير (وسيلة التواصل المستخدمة، ومكان الاستخدام، وطريقة التفاعل، وسبب الاستخدام، ومجموعة المشاركة)؟

استخدم تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق، والجداول التالية توضح النتائج:

أولاً - وسيلة التواصل المستخدمة

يتضح من الجدول 7 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخطار الفكرية السياسية تبعًا للوسيلة المستخدمة. وحيث إن الفروق كانت دالة، طبق اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق، فكانت دالة عند مستوى 0.05 بين مستخدمي انستقرام ومستخدمي واتساب لصالح مستخدمي واتساب بمتوسط فرق (3.267)، وبين مستخدمي السناب شات ومستخدمي واتساب لصالح مستخدمي السناب شات بمتوسط فرق (2.719)، وبين مستخدمي فيس بوك وكل ما سبق لصالح مستخدمي فيس بوك بمتوسط فرق (5.768).

ثانياً - مكان الاستخدام

يتضح من الجدول 8 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخطار الفكرية السياسية تبعًا لمكان الاستخدام. وطبق اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق، فكانت دالة عند مستوى 0.05 بين المستخدمين في أماكن محددة (سيارة، الجامعة، الأماكن العامة) والمنزل، لصالح المستخدمين في أماكن محددة (سيارة، الجامعة، الأماكن العامة) بمتوسط فرق (3.875)، وبين المستخدمين في أماكن محددة (سيارة، الجامعة، الأماكن العامة) والمستخدمين في كل مكان، لصالح المستخدمين في أماكن محددة (سيارة، الجامعة، الأماكن

جدول 3 ـ الفروق في إدراك الأخطار الفكرية السياسية تبعًا للمستوى الدراسي

Table 3 - *Awareness of political intellectual risk according to the academic level*

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	9285.473	2	4642.737		
داخل المجموعات	213184.312	1671	127.579	36.391	.000
الكلي	222469.785	1673			

جدول 4. الفروق في إدراك الأخطار الفكرية السياسية تبعًا للوضع الاقتصادي

Table 4 - *Awareness of political intellectual risk according to the economic level*

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	9005.063	2	4502.531		
داخل المجموعات	213464.722	1671	127.747	35.246	.000
الكلي	222469.785	1673			

جدول 5. الفروق في إدراك الأخطار الفكرية السياسية تبعًا للحالة الأسرية

Table 5 - *Awareness of political intellectual risk according to the family status*

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	7006.959	2	3503.480		
داخل المجموعات	215462.826	1671	128.942	27.171	.000
الكلي	222469.785	1673			

جدول 6. الفروق في إدراك الأخطار الفكرية السياسية تبعًا للهدف في الحياة

Table 6 - *Awareness of political intellectual risk according to the life goals*

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	4070.867	5	814.173		
داخل المجموعات	218398.918	1668	130.935	6.218	.000
الكلي	222469.785	1673			

العامة) بمتوسط فرق (4.917).

ثالثاً – طريقة التفاعل

يتضح من الجدول 9 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخطار الفكرية السياسية تبعًا لطريقة التفاعل. وطبق اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق، فكانت دالة عند مستوى 0.05 بين المتفاعلين بطريقة طرح المناقشات والآراء والمتفاعلين بالمتابعة فقط لصالح المتفاعلين بطريقة طرح المناقشات والآراء بمتوسط فرق (3.235)، وبين المتفاعلين بطريقة طرح المناقشات والآراء وبين المتفاعلين بالمحادثات لصالح المتفاعلين بطريقة طرح المناقشات والآراء بمتوسط فرق (3.565)، وبين المتفاعلين بطريقة طرح المناقشات والآراء والمتفاعلين بكل ما سبق لصالح المتفاعلين بطريقة طرح المناقشات والآراء بمتوسط فرق (5.098).

رابعاً – سبب الاستخدام

يتضح من الجدول 10 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخطار الفكرية السياسية تبعًا لسبب الاستخدام. وطبق اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق، فكانت دالة عند مستوى 0.05 بين الذين سبب استخدامهم الإدمان والذين سبب استخدامهم التحرر من الضوابط الاجتماعية لصالح الإدمان بمتوسط فرق (9.695)، وبين الذين سبب استخدامهم الإدمان والذين سبب استخدامهم المتعة لصالح الذين سبب استخدامهم الإدمان بمتوسط فرق (6.002)، وبين الذين سبب استخدامهم الإدمان والذين سبب استخدامهم الفائدة الدينية لصالح الذين سبب استخدامهم الإدمان بمتوسط فرق (5.322)، وبين الذين سبب استخدامهم الإدمان والذين سبب استخدامهم الترفيه والتسلية لصالح الذين سبب استخدامهم الإدمان بمتوسط فرق (4.538)، وبين الذين سبب استخدامهم الإدمان والذين سبب استخدامهم كل ما سبق لصالح الذين سبب استخدامهم الإدمان بمتوسط فرق (7.820)، بينما لم توجد فروق بين الذين سبب استخدامهم الإدمان والذين سبب استخدامهم

جدول 7 ـ الفروق في إدراك الأخطار الفكرية السياسية تبعًا للوسيلة المستخدمة

Table 7 - *Awareness of political intellectual risk according to the used methods*

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	4191.898	5	838.380		
داخل المجموعات	218277.887	1668	130.862	6.407	.000
الكلي	222469.785	1673			

جدول 8 الفروق في إدراك الأخطار الفكرية السياسية تبعًا لمكان الاستخدام

Table 8 - *Awareness of political intellectual risk according to place*

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	2824.025	2	1412.013		
داخل المجموعات	219645.760	1671	131.446	10.742	.000
الكلي	222469.785	1673			

جدول 9 ـ الفروق في إدراك الأخطار الفكرية السياسية تبعًا لطريقة التفاعل

Table 9 - *Awareness of political intellectual risk according to the interaction mode*

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	3965.249	5	793.050		
داخل المجموعات	218504.536	1668	130.998	6.054	.000
الكلي	222469.785	1673			

المتابعة والمشاركة السياسية.

كذلك وجدت فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.05) بين الذين سبب استخدامهم الترفيه والتسلية والذين سبب استخدامهم التحرر من الضوابط الاجتماعية لصالح الذين سبب استخدامهم الترفيه بمتوسط فرق (5.157)، وبين الذين سبب استخدامهم متابعة ومشاركة سياسية والذين سبب استخدامهم التحرر من الضوابط الاجتماعية لصالح الذين سبب استخدامهم متابعة ومشاركة سياسية بمتوسط فرق (8.111)، وبين الذين سبب استخدامهم متابعة ومشاركة سياسية والذين سبب استخدامهم كل ما سبق، لصالح الذين سبب استخدامهم متابعة ومشاركة سياسية بمتوسط فرق (6.237).

خامساً - مجموعة المشاركة

يتضح من الجدول 11 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخطار الفكرية السياسية تبعًا لمجموعة المشاركة. وطبق اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق، فكانت الفروق دالة عند مستوى 0.05 بين ذوي مجموعة المشاركة الدينية والمجموعة العلمية الأكاديمية لصالح ذوي مجموعة المشاركة الدينية بمتوسط فرق (4.976)، وبين ذوي مجموعة المشاركة الدينية والمجموعة الأسرية والأصدقاء لصالح ذوي مجموعة المشاركة الدينية بمتوسط فرق (4.293)، وبين ذوي مجموعة المشاركة السياسية والمجموعة العلمية الأكاديمية لصالح مجموعة المشاركة السياسية بمتوسط فرق (8.800)، وبين ذوي مجموعة المشاركة السياسية والمجموعة الأسرية والأصدقاء لصالح ذوي مجموعة المشاركة السياسية بمتوسط فرق (8.117)، وبين ذوي مجموعة المشاركة السياسية ومجموعة كل ما سبق لصالح مجموعة المشاركة السياسية بمتوسط فرق (5.995).

6. مناقشة النتائج

6. 1. مناقشة السؤال الرئيس

قد يفسر الباحثان هذه النتيجة من خلال دور وسائل التواصل

الاجتماعي في التعلم المعرفي السلوكي للشباب، فهي تتيح لهم كيانًا افتراضيًّا يتفاعلون فيه وتتبلور اتجاهاتهم وقناعاتهم، ويعمل على تطوير معارفهم ومفاهيمهم السياسية، وذكر الغزو(2007م) أن استخدام الشباب للإنترنت بلور وعيهم السياسي وزاد من مشاركاتهم، وتعمل وسائل التواصل على تمكين الشباب من الانضمام للعالم السياسي، والتنظيمات السياسية، وتعرفهم على موقعهم في هذا العالم السياسي، وعلى دورهم في هذه المنظمات، وتجعلهم ممارسين، ومشاركين سياسيين دون الحاجة إلى أن يكشفوا عن أنفسهم، أو يعبروا عن قدراتهم، وإمكاناتهم الفكرية والعملية. وهذا ما توفره وسائل التواصل من المعلومات، وصناعة المعرفة، بغض النظر عن مصداقيتها العلمية، والواقعية، وقد يكون هذا مدخلًا لتفسير هذه النتيجة بأن لطلاب جامعة تبوك نسبة إدراك متوسطة للأخطار الفكرية السياسية بوسائل التواصل.

ومن جانب آخر تتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو خطوة، والباز (2014)، التي وجدت أن أثر وسائل التواصل على الأمن الفكري لدى الطلبة عامة بدرجة متوسطة؛ ما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات وسائل التواصل، والعمل على تنمية الفكر الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار المجتمع وأمنه، وكشفت دراسة الطريف (2006م) أن الشباب لديهم اتجاه سلبي نحو ظاهرة الإرهاب ويرفضون أي صورة من صور التخريب.

وعامة يوضح الباحثان أن المعرفة الناتجة عن الاتصال التفاعلي يغلب عليها الطابع الانتقائي بما يتفق مع الميول والاتجاهات للمستخدمين؛ لذا تحدث نسبة متوسطة من الإدراك؛ ما يتطلب تنمية هرم الحاجات لرفع مستوى الإدراك، وأنها تأخذ شكلًا تكامليًّا نسبيًّا نتيجة كثافة التحاور بين المستخدمين؛ فيحتاج الشباب إلى الإدراك حتى يحدث التعامل، وتتصف المعرفة بالعمومية، وقد تفتقر للعلمية والمصداقية؛ ما يجعلنا نحتاج إلى مزيد من البحوث في هذا المجال.

6. 2. مناقشة السؤال الأول

أولًا - المستوى الدراسي

جاءت النتائج بما يتفق وتوقعات الباحثين، فهنالك علاقة بين المستوى الدراسي والإدراك في التراث النفسي، ومن طبيعة هذه العلاقة أنه كلما زاد التحصيل الأكاديمي أي ارتفع المستوى الدراسي وزادت المعرفة زاد مستوى إدراك الفرد، وهذا يفسر أن طلاب البكالوريوس والدبلوم والماجستير هم أكثر من طلاب السنة التحضيرية في إدراك الأخطار الفكرية والسياسية التي تحملها وسائل التواصل، بينما لا تتفق جزئية الفروق بين البكالوريوس والدبلوم والماجستير لصالح البكالوريوس فوفقًا لما سبق يجب أن تكون النتيجة عكسية، وقد يفسر هذا من خلال حجم عينة طلاب الماجستير، فهو قليل بما يتناسب مع حجم عينة البكالوريوس، أو

جدول 10 - الفروق في إدراك الأخطار الفكرية السياسية تبعًا لسبب الاستخدام

Table 10 - *Awareness of political intellectual risk according to reason for use*

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	9710.006	6	1618.334		
داخل المجموعات	212759.779	1667	127.630	12.680	.000
الكلي	222469.785	1673			

جدول 11 - الفروق في إدراك الأخطار الفكرية تبعًا لمجموعة المشاركة

Table 11 - *Awareness of political intellectual risk according to the group participation*

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	10181.591	4	2545.398		
داخل المجموعات	212288.194	1669	127.195	20.012	.000
الكلي	222469.785	1673			

قد يعزى إلى نوعية طلاب الماجستير والدبلوم في طريقة إدراكهم وتفكيرهم واحتياجاتهم، فاحتياجات طلاب الماجستير تكون نحو التوظيف والمستقبل المهني وتحقيق الرفاهية المادية والمهنية، وبذا تتحرك دوافعهم نحو ما يشبع تلك الحاجات، فتكون طريقة تفكيرهم وإدراكهم مرتبطة بمصالحهم الذاتية أكثر مما هو عليه الواقع (العميري، 2016)، وفي هذا الإطار وفي جلسات العصف الذهني مع طلاب الماجستير والدبلوم عبروا عن بعض الآراء بأن وسائل التواصل لها جوانب إيجابية في توصيل أفكارهم ومشكلاتهم، ويعتقدون أنها تحمل أصواتهم إلى أولي الأمر، في حين طلاب البكالوريوس تفكيرهم واحتياجاتهم تتركز في الجوانب الأكاديمية والاستقرار الدراسي، وهذا الأمر تحققه لهم الجامعة بما تنعم به من بيئة أكاديمية مشبعة بالأنشطة والبرامج التي تشغل الفكر الإيجابي، وبالتالي توسع إدراكهم نحو الأخطار الفكرية السياسية؛ فيكونون أكثر حرصًا على التفاعل مع الجانب السياسي بحياد ووعي، ومن جانب آخر لا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو خطوة والباز (2014م) وهذا مؤشر إلى مدى الحاجه لإجراء مزيد من الدراسات التي تتناول تلك المتغيرات.

ثانيًا - الوضع الاقتصادي

أسفر عن أن الفروق بين المرتفع وكل من الوسط والمنخفض لصالح المرتفع، في حين لا توجد فروق بين الوسط والمنخفض.

وفي أدبيات العلوم السياسية والاقتصادية توجد علاقة بين الوضع الاقتصادي وإدراك الفرد السياسي، والأوضاع الاقتصادية المتردية، تؤدي إلى الأخطار السياسية، وجاءت نتيجة هذا السؤال متسقة مع تلك الأدبيات، والأفراد ذوو الدخل الاقتصادي المرتفع يتوقع أنهم أكثر أمنًا واستقرارًا سياسيًّا واقتصاديًّا، وبالتالي يتسم تفكيرهم في هذا الجانب بالهدوء الانفعالي، كما لا ينقادون نحو الآخرين بسهولة وإشباعاتهم المادية المحققة تمكنهم من التفكير والإدراك السياسي أكثر من غيرهم.

ثالثًا - الحالة الأسرية

برز الطلاب ذوو الأسر المستقرة جدًّا أكثر إدراكًا للأخطار الفكرية السياسية عند استخدام وسائل التواصل من الطلاب ذوي الأسر المستقرة إلى حد ما وبين غير المستقرة، ويفسر ذلك بأن الاستقرار والأمان الأسري يؤديان إلى الراحة النفسية وسلامة التفكير، فينتمي الفرد إلى أسرته ويكون مجتمعًا متماسكًا، وتعلو دوافعه نحو صلاح مجتمعه، ويتوقع أن يكون أكثر إدراكًا لواقعه السياسي الذي أسهم في استقراره الأسري.

رابعًا - الهدف في الحياة

إن الأفراد الذين يستخدمون وسائل التواصل لأهداف سياسية أكثر إدراكًا للأخطار الفكرية السياسية من الذين لديهم أهداف دينية أو مادية أو اجتماعية أو أكاديمية، وهذه النتيجة تتسق مع أدبيات هذا البحث بأن الشباب أكثر الفئات استخدامًا لوسائل التواصل، وأنهم يتعرضون لمختلف ضروب السياسة من وعي ومشاركة وممارسة، وأن الأهداف السياسية تأتي ضمن أولوياتهم عند استخدام وسائل التواصل، ومن المنطقي أن يكون الأفراد ذوو الأهداف السياسية المحددة أكثر إدراكًا للأخطار الفكرية السياسية من الذين تكون أهدافهم دينية أو مادية أو اجتماعية أو أكاديمية.

6. 3. مناقشة السؤال الثاني

أولًا - وسيلة التواصل

تتفق هذه النتائج مع دراسة القرني (2014م) حول شباب جامعة تبوك ودراسة شارير وقونتفريد وجفري (2017م) بالمجتمع الأمريكي، في أن واتساب أكثر وسائل التواصل التي يستخدمها الشباب، وفي هذا البحث بلغ عدد مستخدمي واتساب (704 بنسبة بلغت 42.1) يليه السناب شات (346 بنسبة بلغت 20.7) ثم تويتر (230 بنسبة بلغت 13.7) وانستقرام (186 بنسبة 11.1) وأخيرًا فيس بوك (66 بنسبة 3.9)، والذين يستخدمون جميع الوسائل (142. بنسبة 8.5)، وأكد شارير وقونتفريد (2017م) أن موقع سناب شات فاز على عدد من الأسماء الإخبارية الكبيرة عام (2017م) فهو مصدر أساسي للمعلومات بالنسبة للشباب، على الرغم من أن الفيس بوك في مقدمة المواقع عالميًّا لنقل ونشر الأخبار، كما أن نسبة 82% من مستخدمي السناب شات أعمارهم من 18 ـ 29 عامًا، وتتفق هذه النسب مع نتائج السؤال الأول بأن نسبة الإدراك للأخطار السلوكية والمعرفية وسط، فأكثر أفراد العينة يستخدمون واتساب ومدركون أكثر من غيرهم من مستخدمي انستقرام للأخطار، ويعزو الباحثان هذا الإدراك لما عرض حول شروط استخدام واتساب وتعريف المشاركين بشروط استخدامه وقوانينه؛ ما يجعل مستخدميه أكثر خبرة ومعرفة، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة قتلوني (2012م) التي تذكر تحول الفيس بوك من دوره الاجتماعي إلى دور سياسي مهم، وتحتاج هذه النتيجة إلى مزيد من الدراسات المتخصصة لتوفير معرفة كافية عن محتوى الأفكار السياسية في كل وسيلة على حدة، فقد توقع الباحثان وفقًا لدراسة (نجمي، 2016) أن يكون تويتر ضمن الوسائل التي تحمل فروقًا لم تكشف عنها النتائج، ويجب إجراء مزيد من التحليل لبيانات البحث الحالي للكشف عن مزيد من استخدامات تويتر والأخطار الفكرية السياسية.

ثانيًا - مكان الاستخدام

لم تتناول الكثير من الدراسات مكان الاستخدام بالبحث،

وبالتالي تعتبر هذه الجزئية من السؤال مقدمة للدعوة لمزيد من الدراسات في الإطار نفسه. ومن جانب آخر فإن نسبة كبيرة من أفراد العينة بالبحث الحالي يستخدمون وسائل التواصل بالمنزل، والمثير في هذا البحث أن الإدراك كان لصالح الذين يستخدمونه في أماكن محددة أكثر من الذين يستخدمونه في المنزل وفي كل مكان، وتحتاج هذه النتيجة إلى كثير من المعلومات والإحصاءات حتى يتم تفسيرها، ومنها التساؤل الأهم لتفسير هذا النتيجة: لماذا يتم الاستخدام في المكان المحدد؟ فقد يفهم أن الطلاب عندما يستخدمون وسائل التواصل في الجامعة قد يرتبط استخدامهم بالبحث عن المعرفة والمعلومات، وإجراء الحوارات والمناقشات، وإيجاد نوع من المنافسة واستعراض الحصيلة المعلوماتية فيما بينهم؛ ما يفسر أن الاستخدام في الجامعة يجعلهم أكثر إدراكًا، كما أن البيئة الأكاديمية وأنشطتها المختلفة تجعل الطلاب في حالة انشغال دائم بالبحث والعمل الأكاديمي والإبداع الفكري.

ثالثًا - طريقة التفاعل

إن الثورة المعلوماتية غيرت من طرق التواصل في المجتمع، وأسهمت في سقوط أنظمة حكم، وتؤدي دورًا في إيجاد الرأي العام وتوجيه القرار السياسي، ومنحت ثورة تكنولوجيا المعلومات فضاء جديدًا للتعبير وطرح الآراء، وهو يمثل في دول كثيرة نمطًا جديدًا لم يعتد عليه الناس (الحارثي، 2015؛ عابد، 2012)، وقد بين نجم (2011م) أن تعرض الشباب العماني لوسائل التواصل يزيد من مستوى معرفتهم السياسية، وهذه النتيجة وسط طلاب مصريين توصل لها معبد (2012م)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العلاونة (2012م) التي كشفت أن 74.7% يستخدمون وسائل التواصل للتعبير عن الآراء بحرية، وينظر البعض لتوجهات الآراء في شبكات التواصل، على أنه مؤشر للرأي العام، خاصة في الدول التي تنعدم فيها المؤسسات الحزبية ومؤسسات رصد الرأي العام، فتصبح شبكات التواصل البديل لمعرفة توجهات المجتمع. ويعتقد البعض أنه يجب التعامل مع هذه الشبكات والاعتراف بها بحثيًّا كمؤشر، وتضمينها مؤشرات التحولات الجماعية (عابد، 2012م، عبد القوي، 2009م)، وهنا خطورة استخدام هذه الشبكات كمؤشر مرجعي لقياس الرأي العام. فجهات مختلفة، وحتى أفراد، أصبحوا يستخدمون هذه الشبكات كوسيلة لتوجيه الرأي العام، وربما التشويش على صانع القرار بإظهار توجهات غير حقيقية، ولكنها من جهات منظمة، ولديها نفس طويل وقدرة على استخدام هذه التقنيات؛ ما يصور الأمر على أنه توجه جماعي، وهو في الحقيقة فئوي وغير عاكس لحقيقة توجهات المجتمع ككل، ويوضح كل ما سبق دور طريقة التفاعل عبر الآراء والمناقشات في إدراك الأخطار الفكرية السياسية.

رابعًا - سبب الاستخدام

يتلخص السؤال هنا في: هل الطلاب الذين يعتقدون أنهم يستخدمون وسائل التواصل بسبب الإدمان هم أكثر إدراكًا للأخطار الفكرية السياسية؟ وتفسر هذه النتيجة بأن الذين يستخدمون وسائل التواصل بسبب الإدمان يقضون أوقاتًا طويلة جدًّا؛ الأمر الذي يجعلهم أكثر عرضة للتعرف على المعلومات والأفراد والقضايا ذات الشأن السياسي، ودراسة الفرح (2004م) من أبرز الدراسات عن الآثار السلبية لإدمان الإنترنت على الجوانب الاجتماعية، وأن إدمان الإنترنت يؤدي إلى أنواع أخرى من الإدمان، وكشفت عن أن أكثر الفئات العمرية إدمانًا للإنترنت هي من (20 - 30 عامًا) وهو مؤشر خطير إلى أن فئة الشباب هي أكثر من غيرها عرضة لهذه المشكلة، ويشير هذا إلى ضرورة دراسة خصائص هذه الفئة واستخداماتها للإنترنت، والمتغيرات البيئية التي تؤثر عليها كالظروف الأسرية والمهنية والأكاديمية، ويتضح من الدراسة أن مدمني الإنترنت تشغلهم كثير من القضايا، كما أن لديهم كثيرًا من المشكلات، وبالتالي هم أكثر تطرفًا وإدراكًا لعالم السياسة، أما الذين يستخدمون وسائل التواصل لأسباب سياسية فهم أكثر إدراكًا من غيرهم لأخطار وسائل التواصل، وهذا يتفق مع كثير من الدراسات التي عرضت في أدبيات هذا البحث، ومنها دراسة الرعود (2012م) التي توصلت إلى أن شبكات التواصل لها دور مؤثر في التغيير السياسي.

خامسًا - مجموعة المشاركة

تتلخص الإجابة عن السؤال في أن الطلاب الذين يشاركون في مجموعات دينية أو سياسية، تشكل مجتمعهم الافتراضي الذي يتفاعلون فيه، هم أكثر إدراكًا للأخطار الفكرية السياسية من الذين يشاركون في مجموعات أكاديمية أو المجموعات الأسرية والأصدقاء، فقد أصبح عالم شبكات التواصل مجالًا للحروب الفكرية بين الجماعات المختلفة، وكل مجموعة تحاول قدر الإمكان السيطرة على هذا العالم، وتصوير المجتمع على أنه يؤمن بأفكارها. وأصبحت أيضًا مجالًا للتكتلات السياسية، فهشتاق واحد في تويتر يجمع ملايين المغردين يشاركون ويتفاعلون مع حدث ما، فبعد أن كانت المجموعات في عالم الواقع تصنع الأحداث أصبحت وسائل التواصل تصنع المجموعات والأحداث. والجهات المنظمة داخليًّا، خاصة التي لديها عقيدة أيديولوجية مشتركة، تتفنن أكثر من غيرها في صناعة المعرفة، وتوجيه أتباعها بشكل أو بآخر حسب رؤيتها، وبذا نجد المشاركين في مجموعات دينية أو سياسية هم أكثر إدراكًا للأخطار الفكرية السياسية من غيرهم، ومن جانب آخر المجموعات الأكاديمية، والاجتماعية، يقضي الأفراد فيها أوقاتًا طويلة جدًّا؛ ما يجعل من الصعب متابعة أحداث أخرى، كما أنها تحتوي على كثير

من المهمات، والتكاليف، والأعباء التي يصعب معها متابعة كل شيء، وعلى كل حال فإن استخدام هذه الوسائل يتباين من مجتمع إلى آخر، حسب نضجه ومستوى التعليم ووجود قنوات ووسائل أخرى للتعبير، وما زال استخدام هذه الشبكات في مجتمعاتنا بعيدًا وفي مرحلة النمو، وبذا لا يمكن الحكم عليه بأنه معرفة وإدراك فكري سياسي متكامل.

7. التوصيات

- توعية جميع أفراد المجتمع بالأخطار الفكرية السياسية التي توجد بوسائل التواصل، وإشراكهم في تنفيذ الخطط والإستراتيجيات التي تكافح التطرف والإرهاب، وتعريفهم بأن هنالك حرب أفكار تحملها تلك الوسائل.
- تهيئة وسائل التواصل بحيث تكون قوالب مناسبة لصناعة ونشر وعي سياسي متكامل.
- توعية الشباب بتقنيات التأثير الوجداني التي تستخدمها الجماعات الإرهابية، وتعريفهم بالطرق النفسية التي تؤثر على عقولهم.
- إجراء مزيد من البحوث التحليلية المتعمقة حول تأثير التكنولوجيا بمختلف أشكالها على الفكر البشري.
- دعوة الشباب من كلا الجنسين لإشراكهم في العمل السياسي، وتعزيز الثقة، والإيمان بتلك الشريحة الواعدة لتنظيم العمل السياسي، بجانب فتح منافذ متعددة لهم، لتفريغ طاقاتهم والتعبير عن أفكارهم مثل الأنشطة الرياضية والثقافية، والسياحية، والمشاركة في المعارض والنوادي والمنتديات وغيرها.

المصادر والمراجـع

المراجع العربية

الأنصاري، ناصر محمد. (2012م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

بوشيك، كريستوفر. (2008م) الإستراتيجية السعودية اللينة في مكافحة الإرهاب: الوقاية وإعادة التأهيل والنقاهة. أوراق كارنيغي. مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، لبنان: مركز كارنيغي للشرق الأوسط، 97 (1)، 1 ـ 35.

الحارثي، محمد (2015م)، وسائل التواصل الاجتماع وصناعة القرار السياسي. مقال منشور، تم الاسترداد بتاريخ 18/8/2017م. http://www.alarabiya.net.

حسان، أيمن. (2017م) دور وسائل التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات. http://www.europarabct.com

حقائق وأرقام. (2017م) إحصاءات طلاب وطالبات جامعة تبوك، موقع جامعة تبوك. https://www.ut.edu.sa/ar/web/d. تم الاسترداد بتاريخ 23/8/2017م.

أبو خطوة، السيد عبد المولى.، الباز، أحمد نصحي. (2014م). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 7/15، 187ـ225.

الدبسي، عبد الكريم.، الطاهات، زهير. (2013م). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات، 40 (1).

رابح، زوي. (2016م). قوة التجنيد والانتشار عند الجماعات الإرهابية: الوسائط الاجتماعية واستقطاب المقاتلين في تنظيم داعش نموذجًا، المؤتمر الدولي الثاني للإسلام والإرهاب، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك خالة، 9 ديسمبر (2016م).

الرعود، عبد الله. (2012م) دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير منشورة، عمان ـ الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

الشوري، أحمد. (2006م) هل تُشكِّل مواقع التواصل الاجتماعي تهديدًا للأمن القومي؟ مقال. المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية. تاريخ الاسترداد 17/8/2017م. http://rawabetcenter.com

الطريف، عبد الرحمن بن سالم. (2006م) اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب (دراسة ميدانية على طلاب الجامعات بالرياض). رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عابد، زهير. (2012م) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية 26 (6). 1387 ـ 1428.

عبد القوي، محمود حمدي. (2009م) دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، كلية

الإعلام، جامعة القاهرة.

عثمان، حباب عبد الحي. (2009م). الذكاء الوجداني: مفاهيم وتطبيقات، الأردن: دار ديبونو للطباعة والنشر.

عسلون، بنعيسي. (2016م). دعاية التطرف والإرهاب عبر منصات التواصل الاجتماعي. المؤتمر الدولي الثاني الإعلام والإرهاب، جامعة الملك خالد، 7 ـ 9/ديسمبر/ 2016م.

عسيري، علي عبد الله. (2004م). الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت. دراسة منشورة، مركز الدراسات والبحوث. المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

العلاونة، حاتم سليم. (2012م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان «ثقافة التغيير». جامعة فيلادلفيا، كلية الآداب.

الغزو، علي عبد الله. (2007م) شبكة المعلومات الدولية ودورها في بلورة الوعي السياسي لدى الشباب. دراسات تربوية واجتماعية. 13 (4). 253 ـ 303.

الفرح، عدنان. (2004م)، الإدمان على الإنترنت لدى مرتادي مقاهي الإنترنت في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 5 (4). 184 ـ 212.

قتلوني، مصعب. (2012م) دور مواقع التواصل الاجتماعي: الفيس بوك في عملية التغيير السياسي ـ مصر نموذجًا، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

القرني، حسن (2014م). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات طلاب جامعة تبوك. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 2 (12). 1 ـ 40.

محفوظ، جدو. (2016م). توظيف الجماعات الإرهابية لمواقع التواصل الاجتماعي في تجنيد الشباب والترويج لأفكارهم (فيس بوك ـ تويتر). المؤتمر الدولي الثاني للإعلام والإرهاب، جامعة الملك خالد، 7 ـ 9، ديسمبر، 2016م.

المطيري، حسن قطيم. (2013م). الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي «تويتر» من قبل الشباب الكويتي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

معبد، علي. (2012م). أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية، مصر: كلية التربية، جامعة أسيوط.

مؤتمر الإعلام والإرهاب. (2016م). المؤتمر الدولي الثاني «الإعلام والإرهاب الوسائل والإستراتيجيات» دور وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة الإرهاب والتطرف، جامعة الملك خالد. 7 ـ 9/12/2016م.

نجم، طه. (2011م). العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية، سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس.

نجمي، علي حسين. (2017م). الدور القيمي للأستاذ الجامعي في تحصين طلابه ضد الانحرافات الفكرية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى: كلية التربية.

المراجع الأجنبية

Bhuiyan, S. I. (2011). Social Media and Its Effectiveness in the Political Reform Movement in Egypt, Middle East Media Educator, 1(1). 14-20. http/ro.uow.edu.au.

Goodman, N., Bastedo, H., Leduc, L., Pammett, J. (2011). Young Canadians in the 2008 Federal Election Campaign: Using Facebook to Probe Perceptions of Citizenship and Participation: Canadian Journal of political Science.44 (4).859 - 881.

Rainie, L., et al. (2012). Social Media and Political Engagement. Pew Research Center Internet & Technology.http://www.pewinternet.org

Smith, A. (2011). Americans used social networking or twitter for politics in 2010 campaign, Pew Research Center. Washington.http://pewinternet.org/Reports.

Shearer, E., Gottfried, J. (2017). News Use Across Social Media Platforms 2017. Pew Research Center Internet & Technology.http://www.journalism.org.

Schlenkrich, L. & Sewry, D. (2012, Sept.). Factors for successful use of social networking sites in higher education. Research Article - SACJ, 49, 12- 24.